

## غاية السول في خصائص الرسول ﷺ 3 ) - لفضيلة الشيخ د.

حسن بخاري 22 محرم 2441 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا ثم الصلاة والسلام على امام الهدى وسيد الورى. نبي الله محمد بن عبد الله صلى الله ربى وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته - [00:00:00](#)

وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. صلى الله ربى على النبي الهادى البشير النذير والسراج المنير في هذه الليلة المباركة اخوة الاسلام التي ندبنا فيها الى الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

مستحضرين في هذا عظيم حقه على امته والوفاء الواجب علينا معاشر المحبين لهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم باكرم الاخلاق جاء متمنما يدعوا لاحسنها ويمحو المنكرا. صلى الله في ملوكته ما قام عبد في الصلاة وكبر - [00:00:42](#) ول يكن مجلسكم هذا ايها المباركون في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة عامرا بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. ونحن نتدارس صفحات من خصائصه عليه الصلاة والسلام من كتاب - [00:01:02](#)

بغاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم لسراج الدين ابن الملقن الانصاري الشافعى رحمة الله عليه وقد ابتدأنا مجلس الليلة المنصرمة في الاسبوع الماضي بالحديث عن اول اقسام الكتاب في خصائصه وهي الواجبات التي خصه - [00:01:19](#) الله بها عليه الصلاة والسلام وتقدم ان تخصيصه بالواجبات يعني مزيد فضل واجر وثواب يخص به لعظم اجر الدوام الزائد على التفل كما تقرر. وتقدم ايضا ان المصنف رحمة الله جمع في اول هذه الواجبات التي خص بها - [00:01:38](#)

الصلاه والسلام امورا ثلاثة ذكر منها الاضحية وذكر منها الوتر وذكر ايضا منها ركعة الفجر في رواية وصلاة الضحى في رواية اخرى ووقفنا عند تنبیهات شرع فيها المصنف رحمة الله لحديثه عما يتعلق بتتمة المسائل في سياق الحديث عن صلاة - [00:01:58](#) في الضحى وقفنا عند ثانيتها. ول يكن كلامنا متصلة فنبدأ من التنبیهات من اولها التي ساقها المصنف رحمة الله تباعا من قوله ثم ها هنا امور تنبه لها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:18](#)

والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورين والمستمعين قال المصنف رحمة الله ثم ها هنا امور تنبه لها. احدها احسن بعض الاصحاب فيما حکى عن ابی العباس الرویانی - [00:02:34](#)

فقال ان الاضحية والوتر لما يجب عليه وقد يشهد للوتر فقط فعله صلى الله عليه وسلم على الراحلة لكن قال النووي في شرح المذهب في كلامه على الوتر ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا - [00:02:56](#) جواز فعل هذا الواجب الخاص به عليه على الراحلة وفي ذهني ان القرافي المالكي ادعى وجوبه عليه في الحظر دون السفر وهو كما ظننت فانه قال فعل الوتر في السفر على الراحلة والوتر لم يكن واجبا عليه الا في الحضر. صرخ به في شرح المحصول وشرح التنقية. والحليمي - [00:03:17](#)

في شعب الایمان والشيخ عز الدين في قواعده. نعم كان هذا اول التنبیهات كما تقدم وهو حديث المصنف رحمة الله تعالى عن كلام بعض الفقهاء في تفصیل مسألة وجوب الوتر عليه صلى الله عليه وسلم. وهل - [00:03:43](#) فعله ام جواز وفعل الوتر على الراحلة باعتباره واجبا. وقد تقرر في كلام الفقهاء ان الواجبات من الصلاة تؤدى على الارض وان

الرخصة انما هي في النافلة. وقد ثبت كما في حديث ابن عمر - 00:04:00

بعيره فقيل هذا ايضا من خصائصه كما تقدم في تنبئه المصنف والتنبيه الثاني هو الذي وقف عنده حديثنا ليلة الجمعة الماضية. نعم ثانية. روى الترمذى عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى حتى نقول لا - 00:04:28

ايدعها ويدعها حتى نقول لا يصلى. ثم قال حسن غريب وهو بظاهره يقتضي عدم الوجوب وكذا حديث عبدالله بن شقيق قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى؟ قالت لا الا - 00:04:48

ان يجيء من مغيبه رواه مسلم وحديثها ايضا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبحة الضحى واني لاسبحها. رواه البخارى ومسلم ولم ارى من قال به ونقل النووي في شرح المذهب عن العلماء انه - 00:05:08

انه صلى الله عليه وسلم كان لا يداوم على صلاة الضحى مخافة ان تفرض على الامة فيعجز عنها وكان يفعلها في بعض الاوقات. هذه مسألة ثانية - 00:05:29

احسن المصنف رحمة الله تعالى سياق التنبئه عليها وهو يتحدث عن وجوب صلاة الضحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد تقدم ان بعض الروايات جاءت في عدم اثبات صلاة الضحى. ولتعلموا وفقني الله واياكم - 00:05:43

ان الفقهاء اختلفوا رحمة الله في حكم صلاة الضحى على اقوال يأتي سياقها قريبا. فمنهم من قال بمشروعيتها واستحباب فعلها ودوام ذلك سنة ثابتة ومنهم من ذهب الى مشروعيتها واستحباب فعلها - 00:06:02

احيانا واحيانا ومنهم من ذهب الى عدم مشروعيتها بالاصل واعتبر ذلك ليس من الصلوات المشروع فعلها ولا استحبابها. وكل ذلك ات طيبا وبدأ المصنف في صدر المسألة هنا في ذكر بعض الروايات المتعلقة بهذه الاقوال التي ذهب اليها الفقهاء. فروى الترمذى - 00:06:22

من حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول لا يصلى. وقال المصنف حسن غريب يعني الترمذى - 00:06:46

قال المصنف وهو بظاهره يقتضي عدم الوجوب لتصريحها بفعله صلى الله عليه وسلم تارة وتركه تارة فكيف يقال انها انه من الصلوات الواجبة عليه صلاة الضحى ولو كانت واجبة ما كان يتركها. فهذا القول مما يعارض - 00:07:00

القول بوجوب صلاة الضحى عليه صلى الله عليه وسلم وايضا رواية مسلم من حديث عبدالله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها اكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى؟ قالت لا - 00:07:20

هذا النفي مشكل عند العلماء. لأن الذي يجيب في السؤال عائشة رضي الله عنها وهي من ادرى الناس بشأن رسول الله صلاته والسلام قال لا الا ان يجيء من مغيبه يعني ان يقدم من سفر - 00:07:36

وهذا قول لبعض الفقهاء ان صلاة الضحى لا تستحب الا لسبب مثل القدوم من السفر وسيأتي ذكره بعد قليل. وحديثها ايضا في الصحيحين ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبحة الضحى واني لاسبحها. رواه البخارى ومسلم - 00:07:52

فكيف يجمع بين هذه الاحاديث وكلها صحيحة. ثالثتها في مسلم واحدها عند البخارى فهي احاديث صحاح ثبتت فيها عائشة رضي الله عنها انها ما رأته يصلى او تنتفي فعله عليه الصلاة والسلام لصلاة الضحى تارة تسأل وترد تحكى هي - 00:08:12

ابتداء وهنا سيسوق المصنف رحمة الله تعالى الكلام الذي يحكى العلماء في الجمع بين هذه الروايات ابتدأ بقول نقا عن العلماء انه صلى الله عليه وسلم كان لا يداوم على صلاة الضحى مخافة ان تفرض على الامة. فيعجز عنها وكان يفعلها في بعض الاوقات. هذا القول من العلماء هو - 00:08:32

وجيه لعدم مواظبته عليه الصلاة والسلام على صلاة الضحى خشية ان تكون فرضا على الامة رأفة منه عليه الصلاة والسلام امته ورحمة بها. نعم قلت وكيف يجمع بين هذا وبينما ذكره في الروضة وغيرها انها واجبة عليه ولو قال انه عليه الصلاة والسلام - 00:08:57

كان يظهرها في وقت ويختفيها في وقت اخر لكان اولى. يعني ان جواب الامام النووي رحمه الله تعالى انما يستقيم لو لم يذكر في كتابه الاخر روضة الطالبين وعمدة المفتين القول بوجوب صلاة الضحى على رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:09:20

فإن القول بالوجوب لا يستقيم معه توجيه ذكره إنما وهو انه عليه الصلاة والسلام كان يتركها أحياناً مخافة ان تفرض على الام وكان الجواب الاسد لمن يرى الوجوب ان يقول انه كان يظهرها تارة ويختفيها تارة لا ان يقول يفعلها تارة ويتركها - 00:09:39

وهاتارة لانه يفترض فيه ان يقول بالوجوب ومقتضى الوجوب عدم التركيب احياناً واحياناً. هذا جواب ذكره عن الامام النووي رحمه الله وتعقبه عليه كما سمعت قبل قليل. هذا النقل عن الامام النووي رحمه الله ذكره آآ كما سمعت - 00:10:00

او استدرك عليه المصنف مخالفته له في كلامه في الروضة. وللعلماء اجابات اخر منها ما ذكره ايضاً ان الجمع بين حديث عائشة رضي الله عنها في نفي صلاة الضحى واثباتها لصلاة الضحى ان النبي عليه الصلاة والسلام انما كان يفعلها - 00:10:20

باب مثلاً قالـت لا الا ان يجيء من مغيـبه فقصدـت بالـنفي المـطلق الدـوام عـلـيـه وـقـصـدـتـ بالـاثـباتـ فعلـهـ المـتـعـلـقـةـ بـسـبـبـ اوـ المـقيـدـةـ بـوقـتـ دونـوقـتـ وـمـنـهـمـ منـقـالـ انـ روـاـيـتـهاـ ماـ يـصـلـيـهاـ الاـ انـ يـجيـءـ منـ مـغـيـبـهـ - 00:10:40

ليس نفيـاـ لـصـلـاـةـ بلـ نـفـيـ لـرـؤـيـتـهاـ هيـ لـصـلـاـتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـالـمـعـنـىـ انـهاـ مـاـ رـأـتـهـ وـلـهـذاـ فيـ الـرـوـاـيـةـ الثـانـيـةـ ماـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـبـحـ سـبـحـةـ الضـحـىـ.ـ قالـ الـعـلـمـاءـ وـسـبـبـ ذـلـكـ انـ وـقـتـ صـلـاـةـ - 00:11:01

ضـحـىـ وـهـوـ وـسـطـ النـهـارـ عـنـدـ اـرـتـفـاعـ الشـمـسـ لـاـ لـيـسـ مـنـ الـاـوـقـاتـ التـيـ يـكـوـنـ فـيـهاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـنـدـ عـائـشـةـ.ـ بـلـ يـكـوـنـ وـغـالـبـاـ خـارـجـ ذـلـكـ اوـ يـكـوـنـ فـيـ سـفـرـ اوـ يـكـوـنـ فـيـ الـمـسـجـدـ اوـ مـوـضـعـ اـخـرـ.ـ فـكـانـ حـمـلـ النـفـيـ مـنـهـ عـلـىـ الـمـداـوـمـةـ لـاـ عـلـىـ - 00:11:20

اـصـلـ فـعـلـ الصـلـاـةـ بـخـلـافـ ماـ ظـهـرـ ذـهـبـ الـيـهـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـقـولـ حـافـظـ بـنـ حـجـرـ اـهـ فـتـحـ الـبـارـيـ هـذـاـ مـحـمـولـ عـلـىـ التـظـاـهـرـ بـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ يـعـنـيـ اـظـهـارـهـ.ـ وـيـقـولـ اـيـضـاـ رـحـمـهـ اللهـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ يـدـلـ عـلـىـ ضـعـفـ ماـ روـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:11:40

كـمـاـ اـنـ صـلـاـةـ الضـحـىـ كـانـتـ وـاجـبـ عـلـيـهـ وـعـدـهـ لـذـلـكـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ خـصـائـصـهـ وـلـمـ يـثـبـتـ ذـلـكـ فـيـ خـبـرـ صـحـيـحـ هـذـهـ اـشـارـةـ اـلـىـ ماـ تـقـدـمـ فـيـ مـجـلـسـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ الـمـاضـيـةـ اـنـ اـحـادـيـثـ وـجـوـبـ صـلـاـةـ الضـحـىـ كـمـاـ قـرـرـ اـبـنـ الـمـلـقـنـ وـغـيـرـهـ مـنـ - 00:12:00

الـعـلـمـاءـ لـاـ يـصـحـ مـنـهـ حـدـيـثـ وـانـ ذـهـبـ بـعـضـهـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ بـعـضـ فـتـتـقـوـيـ بـهـ لـتـبـلـغـ دـرـجـةـ الـحـسـنـ وـالـعـلـمـ عـنـدـ اللهـ اللهـ نـعـمـ وـادـعـيـ المـاـوـرـدـيـ اـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ صـلـاـهـاـ يـوـمـ الـفـتـحـ وـاـظـبـ عـلـيـهـ اـلـىـ اـنـ مـاتـ وـفـيـ نـظـرـ - 00:12:20

فـيـ سـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ عـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ اـبـيـ لـيـلـيـ قـالـ مـاـ اـخـبـرـنـاـ اـحـدـ اـنـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ الضـحـىـ غـيـرـ اـمـ هـانـيـ فـانـهـ اـخـبـرـتـ بـهـ يـوـمـ فـتـحـ مـكـةـ وـلـمـ يـرـهـ اـحـدـ - 00:12:40

وـلـمـ يـرـهـ اـحـدـ صـلـاـهـنـ بـعـدـ.ـ ذـهـبـ الـاـمـاـمـ المـاـوـرـدـيـ رـحـمـهـ اللهـ وـهـوـ اـبـوـ الـحـسـنـ كـمـاـ تـقـدـمـ الـفـقـيـهـ الشـافـعـيـ صـاحـبـ كـتـابـ الـحاـوـيـ الـكـبـيرـ ذـهـبـ

اـلـقـوـلـ بـوـجـوـبـ صـلـاـةـ الضـحـىـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 00:12:58

وـاجـابـ بـجـوـبـ يـخـرـجـ بـهـ عـنـ اـشـكـالـ رـوـاـيـاتـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ فـقـالـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـسـلـاـمـ لـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ اـمـ

هـانـيـ دـخـلـ بـيـتـهـ فـصـلـىـ عـنـدـهـ يـوـمـ الـفـتـحـ ثـمـانـيـ رـكـعـاتـ - 00:13:13

قـالـ اـنـهـ وـاـظـبـ عـلـيـهـ بـعـدـ ذـلـكـ المـوـقـفـ فـيـ بـيـتـ اـمـ هـانـيـ اـلـىـ اـنـ مـاتـ فـيـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ عـلـىـ وـجـوـبـهـاـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـكـوـنـ

اـحـادـيـثـ رـوـاـيـاتـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ سـابـقـاـ عـلـىـ ذـلـكـ - 00:13:29

وـالـمـعـنـىـ اـنـ عـائـشـةـ حـكـتـ مـاـ ذـكـرـتـ فـيـ رـوـاـيـاتـ الـمـحـكـيـةـ هـنـاكـ عـلـىـ مـاـ قـبـلـ فـتـحـ مـكـةـ.ـ لـكـنـ بـعـدـ فـتـحـ مـكـةـ وـاـظـبـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

عـلـىـ اـدـاءـ صـلـاـةـ الضـحـىـ حـتـىـ مـاتـواـ - 00:13:44

قـالـ المـصـنـفـ وـفـيـ نـظـرـ يـعـنـيـ هـذـاـ التـوـجـيـهـ وـالـجـوـابـ مـنـ الـاـمـاـمـ المـاـوـرـدـيـ فـيـ نـظـرـ لـمـعـارـضـتـهـ بـعـضـ رـوـاـيـاتـ الـتـيـ لـاـ تـسـتـقـيمـ مـعـ هـذـاـ التـوـجـيـهـ.ـ فـفـيـ سـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ عـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ اـبـيـ لـيـلـيـ وـهـوـ الـفـقـيـرـ - 00:13:58

الـمـدـنـيـ ثـمـ الـكـوـفـيـ قـالـ مـاـ اـخـبـرـنـاـ اـحـدـ اـنـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـىـ الضـحـىـ غـيـرـ اـمـ هـانـيـ فـانـهـ اـخـبـرـتـ بـهـ يـوـمـ فـتـحـ مـكـةـ

فـتـحـ مـكـةـ وـلـمـ يـرـهـ اـحـدـ صـلـاـهـنـ بـعـدـ.ـ الـحـدـيـثـ عـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ فـيـ سـنـهـ - 00:14:13

قـولـهـ وـلـمـ يـرـهـ اـحـدـ صـلـاـهـنـ بـعـدـ.ـ صـرـيـحـ صـرـيـحـ فـيـ اـنـهـ تـحـكـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ هـذـاـ مـنـفـرـدـةـ اـنـ اـحـدـ غـيـرـهـاـ لـمـ يـذـكـرـ هـذـاـ قـالـ اـخـبـرـتـ بـهـ

يوم فتح مكة ولم يره احد صلاهن بعد. هذا التصريح مناقض لما ذهب اليه الماوري - 00:14:36

من كونه واظب صلى الله عليه وسلم على صلاة الظحي بعد ذلك فلا يستقيم التوجيه الذي ذكره الماوري رحمة الله وذكر البخاري في صحيحه من حديث انس ان رجلا صنع طعاما ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصح له طرف الحصير - 00:14:56

فصل في فيه ركعتين فقال فلان ابن الجارود لانس اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحي؟ قال ما صلى غير ذلك اليوم. فلان ابن الجارود كما قال الحافظ في الفتح بأنه عبدالحميد ابن المنذر - 00:15:16

ابن الجارود البصري لأن البخاري اخرج هذا الحديث من رواية شعبة وآخرجه في موضع ثان من رواية خالد الحداء كلاهما عن انس بن عن عبدالحميد بن المنذر عن الجارود عن انس وآآ هذا ايضا مما يستفاد به من جمع طرق الحديث بعضها بعض - 00:15:36

والشاهد فيه انه سأله انس رضي الله عنه اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحي؟ قال ما رأيته صلى غير ذلك اليوم ومن ثم لا يستقيم ذلك ايضا مع توجيهه الامام الماوري من كونه واظب عليه الصلاة والسلام على صلاة الضحي بعد - 00:15:56

ان صلاها في بيت ام هانى يوم الفتح وفي صحيح مسلم من حديث ام هانى انه لم يصلها قبل ولا بعد وهذا صريح في مناقضة ما قوله الامام الماوري رحمة الله جوابا لا يقال ان ام هانى - 00:16:16

قالت ذلك ونفته فيلزم منه العدم بل نقول يحتاج من اثبته الى دليل ولو وجد الدليل لم يكن حجة على الوجوب. لأن عائشة ذكرت انه كان عليه الصلاة والسلام اذا عمل عملا اثبته - 00:16:36

واي عمل يثبته لا يستلزم الوجوب. وكم من النوافل والمستحبات كان نبينا عليه الصلاة والسلام يثبتها ويوازنها ولا دلالة في ذلك على الوجوب فلا يستقيم استمرار الفعل على دليل على الوجوب مع معارضته لاحاديث اخر صريحة صحيحة في انه عليه الصلاة والسلام لم يصلها بعد فتح مكة - 00:16:54

في بيت ام هانى كما تقدم في حديث مسلم وغيره. القاضي عياض رحمة الله حكى عن قوم من العلماء انه ليس في حديث ام هانى دلالة على صلاة الضحي وانما هي سنة الفتح. وهذا جواب اخر - 00:17:20

يبعد بحديث ام هانى رضي الله عنها في الدلالة على مسألتنا في صلاة الضحي. ونقل هذا عن بعض العلماء وقد صلاها خالد بن الوليد ايضا وفي بعض فتوحه اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا هي سنة الفتح وليس صلاة الضحي. قال القاضي عياض وليس

- 00:17:36

فام هانى بظاهره في انه صلى الله عليه وسلم قصد بها سنة الضحي وانما فيه انها اخبرت عن وقت صلاته فقط وقد قيل انها كانت قضاء عما شغل عنه تلك الليلة من حزبه بالقرآن. يعني ليلة فتح مكة. حيث انه عليه - 00:17:56

الصلاه والسلام كما تحكي روايات الفتح بيت ليلته تلك على مشارف مكة مستعدا لدخولها صباحا فكان ربما فاته ورده من الليل وكانت صلاته في بيت ام هانى قضاء لما فاته من قيامه بورده عليه الصلاة والسلام. وتعقب النووي كلام القاضي - 00:18:19

عياض بان الصواب صحة الاستدلال بحديث ام هانى لحديث ابي داود من طريق قريب عن ام هانى وانها صرحت باسم صلاة الضحي قالت صلى عليه الصلاة والسلام سبحة الضحي وعند مسلم في كتابه الطهارة من حديث ام هانى ايضا في قصة اغتساله صلى الله عليه وسلم قالت ثم صلى ثماني ركعات سبحة الضحي - 00:18:39

اذا هو تصريح ويبقى آآ ان هذا جواب آآ عنه بعض الاشكالات كما سمعتم قبل قليل. وهذا كله من العلماء محاولة للاجابة وقد روى ابن

عبدالبر ايضا في التمهيد من طريق عكرمة بن خالد عن ام هانى قالت قدم النبي عليه الصلاة والسلام مكة. فصلى ثماني - 00:19:04

هي ركعات فقلت ما هذه الصلاه؟ قال هذه صلاة الضحي. والحديث هذا الذي اخرجه ابن عبدالبر في التمهيد. ايضا مما يقاوم قول الذي نقله القاضي عياض وهي محاولات للاجابة عن نفي عائشة رضي الله عنها مع القول بوجوب صلاة الضحي عليه صلى الله عليه -

- 00:19:24

وسلم نعم لا جرم ذهبت طائفة من السلف الى حديث عائشة السابق ولم يروا صلاة الضحي اي لم يروا وجوب صلاة الضحي اعتمادا على نفي عائشة رضي الله عنها اكان يصلى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبة. تقول ما رأيته يسبح سبحة الضحي. فحملوا النفي على

عدم وجوب صلاة الضحى على النبي صلى الله - 00:19:44

عليه وسلم نعم حكاه ابن بطال وابعد بعضهم فقال انها بدعة وحکى الطبری عن جماعة استحباب فعلها غبا. وهو رواية عن احمد.

وذہبت طائفۃ علی انہا انما تفعل لسبب من الاسباب - 00:20:08

وان النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلها لسبب فصلاته لها يوم الفتح كانت من اجل الفتح. هذا ختام موجز اوجز فيه المصنف رحمة الله مذاہب العلماء جمعاً بين حديث ام هانی في اثبات صلاته للضحى. وحديث عائشة رضي الله عنها في نفيها لصلاة الضحى. قال

من العلماء من قال انه - 00:20:24

واجب هو مستحب جمعاً بين الحديثين ومنهم من قال انها بدعة لا تشرع حملأ لحديث عائشة بالتفی الصريح ومنهم من قال تستحب غباً ومنهم من قال لسبب هذه اربعة اقوال وتتمة ما ذكره الفقهاء في المسألة اقوال ستة هذا موجزها - 00:20:48

آآ من الجمع بين الروايات الواردة في صلاة الضحى اختلف الفقهاء في حكم صلاة الضحى بالنسبة للامة لا بالنسبة اليه صلى الله عليه

وسلم على ستة اقوال. القول الاول ان صلاة الضحى مستحبة مطلقاً. مع الاختلاف في عدد ركعاتها قيل اقلها رکعتان - 00:21:08

اکثرها اثنتا عشرة وقيل اکثرها ثمان رکعات ولكن لا تشرع اکثر من ذلك على خلاف في العدد وقيل لا حد لاکثرها. فالقول الاول

الاستحباب المطلق لفعل صلاة الضحى عملاً بالاحاديث الواردة ومنه - 00:21:28

عائشة رضي الله عنها انها كانت تستحب سبعة صلوات الضحى لا تشرع مطلقاً بل تشرع لسبب احتجاجاً بان

النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعلها الا لسبب. فاتفقت الاسباب التي كان يصلی فيها صلاة الضحى انها وقعت في صلاة - 00:21:45

ضحى لكن الحقيقة انها اسباب وافقت الوقت مع تعدد الاسباب. مثلاً حديث ام هانی صلاتها يوم الفتح بسبب الفتح ووافقت وقت

الضحى وحديث ان سنة الفتح ان يصلی ثمانی رکعات نقله الطبری من فعل خالد بن الولید لما فتح الحيرة. وفي حديث عبدالله بن

ابي اوفرى انه عليه الصلاة والسلام صلى - 00:22:05

ضحى حين بشر برأس ابي بن جهل فعدها صلاة شكر كصلاة يوم الفتح. صلاته في بيت عتبان بن مالك رضي الله عنه اجابة لسؤاله

لما طلب منه ان يصلی عنده في موضع يتخذه مصلی فاتفق ان جاءه وقت الضحى. اختصر الراوی فقال صلى في بيته الضحى.

وكذلك حديث - 00:22:28

لم يكن يصلی الضحى الا ان يجيء من مغيبه لانه كان ينھی عن الطرق لیلاً. فيقدم في اول النهار فيبدأ بالمسجد فيصلی وقت الضحى

خلاصة هذا القول ان صلاة الضحى ليس لاجل الوقت بل لسبب. والروايات التي نقلت عنه صلى الله عليه وسلم تعددت فيها الاسباب.

لكنه وافق - 00:22:48

وقت الضحى فنسبت اليه لا لخصوص الوقت. القول الثالث ان صلاة الضحى لا تستحب اصلاً وقد صح عن عدد من الصحابة كعبد

الرحمن بن عوف انه لا يصلیها. وكذلك ابن مسعود رضي الله عنهم جمیعاً - 00:23:08

القول الرابع انه يستحب فعلها احياناً وتركها احياناً صلاة الضحى بحيث لا يوازنها. وهذا القول اوسط الاقوال واعدلها وهو

رواية واحدی الروایتین عن احمد والحجۃ فيه حديث ابی سعید رضي الله عنه کان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی حتى يصلی

الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول - 00:23:26

ايصلیها كما اخرج الترمذی وقد تقدم. وعن عكرمة قال کان ابن عباس يصلیها عشرة ايام اترک عشرة

ايام فهذا من فعل الصحابة ايضاً استدلال آآ استدلال آآ منهم بفعل الصحابة رضي الله عنهم لصلاة الضحى - 00:23:50

على هذا النحو القول الخامس في المسألة في حكم صلاة الضحى انها تستحب صلاتها والمواظبة عليها في البيوت. امنا من خشية

اعتقادها فرضاً وهو الجواب الذي جمع به بعض العلماء بين حديث عائشة وحديث ام هانی وغيرهم رضي الله عنهم جمیعاً. القول

السادس - 00:24:10

وهو اشدتها وربما کان ابعدها ان صلاة الضحى بدعة وقد صح بذلك رواية عروة عن ابن عمر انه کان لا يراها مشروعة وهو اجتهاد منه

رضي الله عنه. وسئل انس رضي الله عنه عن صلاة الضحى فقال الصلوات خمس - 00:24:33

فمن فهم منها انه ينفي مشروعيتها قال انه يرى انها بدعة. ومنهم من قال بل هو ينفي الوجوب لما قال الصلوات خمس كان المراد الواجبة منها وان صلاة الضحى لا تعد فيها. وعن ابي بكرة رضي الله عنه انه رأى ناسا يصلون الضحى فقال ما صلاتها رسول -

00:24:54

طول الله صلى الله عليه وسلم ولا عامة اصحابه وهو ايضا دلالة على عدم رؤيتهم لمشروعية هذا الفعل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واما ابن عمر رضي الله عنهما - 00:25:14

فقد نقل المصنف هنا اه الحكاية عنه نفي صلاة الضحى بل وصفها بالبدعة. ثبت باثر صحيح خرجه البخاري بسنته المتصل الى مورق قال قلت لابن عمر اتصلي الضحى؟ قال لا - 00:25:28

قلت فعمرا؟ قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله يعني لا اظنه كان يفعلها صلى الله عليه وسلم وهذا محمول اما على عدم علمه رضي الله عنه او على عدم اظهاره هذه الصلاة - 00:25:43

في المسجد واعلانها كما تقدم في بعض الوجوه. هذه الستة اقوال كما سمعتم ايها المباركون. وقد جمع الامام الحاكم ابو عبد الله الاحاديث الواردة في صلاة الضحى في جزء مفرد وذكر لغائب هذه الاقوال مستندتها والروايات التي - 00:26:01

بها الفقهاء. والحافظ ابن حجر لما ذكر هذه الاقوال الستة في فتح الباري وذكر ان لها مستند خرجها الامام الحاكم. قال بلغ عدد رواة الحديث في اثباتها نحو عشرين نفسا من الصحابة - 00:26:21

ثم زاد الحافظ بان الحاكم روى من طريق ابي الخير عن عقبة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي الضحى بسور من الشمس وضحاها والضحى قال الحافظ بن حجر ومناسبة ذلك ظاهرة جدا. اي لذكر الضحى في السورتين والشمس وضحاها -

00:26:37

ها والضحى والليل اذا سجى اه هذا اشارة الى ان القول بعدم مشروعيتها مطلقا بعيد وهو ابعدها. والاقوال كما سمعتم ولعل اقربها استحباب فعلها تارات وتركها تارات كما ثبت عن ابن عباس وغيرهم من السلف رضي الله عنهم جمیعا. نعم - 00:26:57

ثالثها هل كان الواجب عليه صلى الله عليه وسلم اذا قلنا به اقل الضحى او اكثراها؟ او ادنى كمالها لم ارى في ذلك نقا نعم في رواية لاحمد امرت برکعتي الضحى ولم تؤمروا بها. وقد سلفت - 00:27:17

اذا قلنا ان صلاة الضحى واجبة. على النبي عليه الصلاة والسلام فيها هنا مسألة فقهية لطيفة لاننا نقول ان ركعات الضحى تتفاوت من ركعتين الى ثمان وقيل الى عشر وقيل اثنتا عشرة وقيل لا حد لاكثرها. فالسؤال على القول بالوجوب - 00:27:37

فكم عدد الركعات الواجبة عليه صلى الله عليه وسلم من صلاة الضحى قال المصنف هل القول بانه اقلها وهي الركعتان او اكثراها على خلاف هل هي ثمان او عشر او هي لا حد لاكثرها او ادنى الكمال وادنى الكمال يحتاج ايضا الى تحرير في العدد. قال لم ارى في ذلك نقا وفي رواية - 00:27:56

الامام احمد التي تقدمت مع ضعف سندها لوجود جابر الجعوفي في سندتها وقد تقدمت قال امرت برکعتي ففيها اشارة لو صحت الرواية ان اقل الواجب هو الركعتان قال ولم تؤمروا بها. قال المصنف رحمة الله لم ارى في ذلك نقا يعني عن - 00:28:20

في تحديد ذلك والنص عليه. والرواية التي نقلها الامام احمد يدل على وجوب اقلها. واكثر ما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان او صلاتها هو ثمان ركعات كما تقدم في حديث ام هانى - 00:28:41

ونقل انه صلاتها اربعا ايضا اما القول بانها اثنتا عشرة ركعة فلم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم. وكان الرافعي قد نقل عن الروانى الروياني وجزم به ان اثنتا عشرة ركعة معتمد ذلك حديث ضعيف عن انس رضي الله عنه من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في - 00:28:56

الجنة من ذهب واسناده ضعيف وقد خرجه الترمذى وحديث ام حبيبة في صحيح مسلم ما من عبد يصلى في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الابنى الله له بيتنا في الجنة - 00:29:20

قال الحافظ الضياء المقدسي فيه دليل على ان اكثرا الضحى اثنتا عشرة ركعة هكذا قال قال العلماء وليس في ذلك دلالة بوجه من

الوجوه ولهذا حمل جل الفقهاء حديث ام حبيبة على السنن الرواتب - 00:29:38

التي تؤدي مع الصلوات المفروضات لا على سنة صلاة الضحى. وقد اوصى النبي عليه الصلاة والسلام جماعة من اصحابه برकعتي الضحى كما في حديث ابى هريرة رضي الله عنه في الصحيحين امرني خليلي او قال اوصانى خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث فانا لا ادعهن حتى اموت. قال - 00:29:56

ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى ورکعتي وان اوتر قبل ان انام. نعم رابعها هل كان الواجب عليه في الوتر اقله ام اكثره؟ ام ادنى كماله لم ارى فيه نقلنا. ايضا الكلام في الوتر لو قلنا بوجوبه هل الواجب الاقل ام الاكثر - 00:30:16

قال ام ادنى الكمال اما الوتر فادنى كماله ثلاث ركعات واما اكثره فاحدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة واقله ركعة. فاذا قلنا وجوبى فاي هذه المقادير هو الواجب عليه صلى الله عليه واله وسلم. وقد تقدمت الروايات فيما يتعلق - 00:30:40

بادلة ايجاب الوتر عليه صلى الله عليه وسلم. كما تقدم في احاديث صدر المسألة لكن خلاف الفقهاء في ذكر العدد ليس هناك فيه آآ نص صحيح يمكن ان يقال به لكن هي من المسائل التي آآ تحسن المذاكرة بها لذاكاء - 00:30:59

صريحة وامعان النظر قيمتها هل كان الاضحى في الحديث السالف وكلام اصحابنا؟ المراد به الضحايا كما قاله ابن الصلاح يقال اضحى في ابتدئي والجمع في بعض النسخ يقال اضحة في الواحد ولعله اصوب - 00:31:19

يقال اضحات في الواحد والجمع اضحى. نعم يقال اضحان في الواحد والجمع اضحى. ويقال ضحية وضحايا واضحية واضحايا بالتشديد وهذا التقرير قد يفهم انه كان الواجب عليه ضحايا في كل سنة ولعل الاشارة به الى وجوب ذلك في الاعوام - 00:31:38

وقد ضحى صلى الله عليه وسلم بكبشين كما اخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة وفي ابن ماجة والحاكم من حديث ابى هريرة وعائشة رضي الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يضحى اشتري كبشين عظيمين الحديث - 00:32:00

تقديم ايضا في مسألة الاضحية الخلاف هل كان هذا واجبا عليه صلى الله عليه وسلم ولا حاجة الى اعادة ما في ذلك من الروايات واقوال المحدثين فيها آآ لكن لبعض الفقهاء قول بان الاضحية لم تكن واجبة عليه صلى الله عليه وسلم ورجحه بعض متأخري الشافعية قالوا - 00:32:21

عدم صحة دليل على الوجوب وما لا ذلك الى ترجيح عدد من الفقهاء. وان الامر في قوله فصل لربك وانحر لا يدل على ذلك لاجابات ايضا تقدم الكلام عنها. وكلام الامام ابن الملقن رحمة الله هنا يقول هل - 00:32:44

يفهم هذا التقرير ان الواجب عليه اداء الاضحية في كل سنة؟ وهل يتضمن ذلك الوجوب عليه في كل الاعوام؟ اما الثابت في الصحيحين كما تقدم من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفا الى كبشين اقرنين املحين. فذبحهما بيده. وفي - 00:33:04

بلفظ وضع رجله على صفاحهما فسمى وكبر صلى الله عليه وسلم. وايضا في بعض السنن من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يضحى اشتري كبشين عظيمين الى اخر الحديث. قول المصنف - 00:33:28

الله ضحى بكبشين كما اخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها. والثابت في الصحيحين انه من مسند انس لا من مسند عائشة رضي الله عن الجميع. والذي عند مسلم في صحيحه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا - 00:33:48

في سواد وبيرك في سواد وينظر في سواد الحديث والمراد به وصف هذا الكبش الاملح انه يطا في سواد ان قوائمه الاربع سوداء دون باقي جسده وبيرك في سواد اي سواد مفاضل آآ قوائمه الاربع وينظر في سواد اي سواد عينيه وباقى آآ جسد - 00:34:09

كبش وصوفه يكون ابيض وهذا وصف قول آآ انس وغيره كبشين املحين اقرنين وهذا وصف الجمال والملاحة في الكبش جاء هنا في حديث عائشة رضي الله عنها عند الامام مسلم في صحيحه نعم - 00:34:33

سادسها وقع في كلام الامدي وتبعه ابن الحاجب عدوا رکعتي الفجر من خصائصه ولم ارى لهما سلفا في ذلك وحديث ابن عباس السالف يشهد له لكنه ضعيف كما سلف. ورأيت صاحب الفصول من الحنابلة عدهما من خصائصه صلى الله - 00:34:49

عليه وسلم. نعم. خاتمة هذه التنببيهات الستة التي ذيل بها ابن الملقن رحمة الله تعالى الكلام على ثاني او على المجموع من صلاة الضحي والوتر والاضحية. قال وقع في كلام الامدي وابن الحاجب تبع - 00:35:09  
انه ذكر ركتعي الفجر من خصائصه صلى الله عليه وسلم والمقصود بها سنة الفجر الراتبة لا فرضها لأن الفرض واجب على الامة جميعا  
قال ولم ار لهم سلفا في ذلك - 00:35:30

ومستند ذلك ما تقدم في احدى روایات الحديث ثلاث هن على فرط لكم تطوع جاء في بعضها كما تقدم ذكر سنة الفجر او ركتعي الفجر عوضا عن صلاة الضحي قال - 00:35:45  
ورأيت صاحب الفصول من الحنابلة عدهما من خصائصه وذكرها في الخصائص ايضا الامام ابن الجوزي وغيره من العلماء رحم الله الجميع لكن الحديث ضعيف كما تقدم في تلك المسألة هناك فيما يتعلق بحكم صلاة سنة الفجر وان الرواية التي انفردت بها - 00:36:00

ضعيفة ولو كانت صحيحة لامكن الاستناد الى شيء منها لكنه لا يستقيم بها دليل على الوجوب والعلم عند الله تعالى. نعم المسألة الرابعة التهجد اكان واجبا عليه قال القفال وهو ان يصلي بالليل وان قل. قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك - 00:36:20  
الآلية اي زيادة على ثواب الفرائض بخلاف تهجد غيره. فإنه جابر للنقصان المتطرق الى الفرائض. وهو الصلاة والسلام معصوم عن معصوم عن تطرق الخلل الى مفروضاته. وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. حكى - 00:36:45

امام الحرمين وذكر البغوي وذكر البغوي في تفسيره نحوه قال الحسن وغيره ليس لاحد نافلة الا النبي صلى الله عليه وسلم. لانه لان فرائضه كاملة. واما غيره فلا يخلو عن نقص فنوافله - 00:37:05

تكميل فرائضه واستدل البيهقي في في دلائل النبوة عن مجاهد وكذا ابن المنذر في تفسيره. وذكر اعني ابن المنذر عن الضحاك نحوه. وذكره سليمان بن عن ابي غالب عن ابي امامه الى اخره. رابع المسائل في الواجبات الخصائص على الواجبات من الصلوة صلى الله عليه - 00:37:25

وسلم وهي الرابعة لانه قد تقدم ثلاث مجموعات سوية ثلاث مسائل مجموعات سوية في اول هذا النوع الواجبات من الواجبات وهو الحديث عن صلاة الضحي والحديث عن الوتر والحديث عن الاضحية - 00:37:50

فهذه الثلاث السابقات وان تم الكلام عنها. الرابع من المسائل المتعلقة فيما قيل بالوجوب عليه صلى الله عليه وسلم من خصم طائسه التهجد والمراد به قيام الليل اكان واجبا عليه - 00:38:09

قال القفال هو ان يصلي بالليل وان قل. يعني معنى التهجد ومستدل ذلك في سورة الاسراء قول ربنا عز اسمه مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به - 00:38:25

وهذا امر موجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومقتضى الامر الايجاب لكنه قال بعدها نافلة لك ومعلوم ان مصطلح النفل يعني ما زاد على الواجب فاصبح الامر في قوله فتهجد به مصروفا عن الوجوب لقرينة قوله بعدها نافذة لك - 00:38:42

فهذا مستدل لايساعد على الوجوب الا ان تجد جوابا على معنى قوله نافلة لك غير ما تقدم. فمن يقول ان صلاة التهجد او قيام الليل كان من الواجبات الخصائص به عليه - 00:39:08

الصلاوة والسلام عليه ان يؤتي بمعنى لنافلة لك يساعد على تأكيد هذا الوجوب فقال المصنف اي زيادة على ثواب الفرائض بخلاف تهجد غيره فإنه جابر للنقصان والمعنى يا كرام ان قوله نافلة لك ليس معناه زيادة في الصلوات على الواجب من الصلوات الخمس بل معنى زيادة لك في - 00:39:23

الثواب والاجر يعني فتهجد به امر ايجاب عليك يا رسول الله نافلة لك يعني زيادة لك في الاجر وليس بمعنى نافلة اي قيادة في الصلوات تطوعا وعلى هذا فيكون قوله نافلة لك لا يزيدتها عن الصرف عن دلالة الوجوب. نافلة لك يعني زيادة على الفرائض - 00:39:49

هكذا استدل به بعض الفقهاء كالرافعين وهو احد الاقوال في معنى الآية وبه جزم البغوي في تفسيره وتعقب الامام القرطبي رحم الله

الجميع هذا القول عن البغوي في التفسير ان معنى نافلة لك اي زيادة على الفرائض يعني واجبا زيادة - [00:40:13](#)

على الفرائض الخمس تعقب ذلك القرطبي في التفسير بقوله فيه بعد لوجهين احدهما تسمية الفرض بالنفل ومن الليل فتهجد به نافلة لك. يعني الزيادة فرض على فرض ويسمى الفرض الزائد نافلة هذا مجاز لا حقيقة. والوجه الثاني قال الاحاديث الاخر التي فيها تصريح بانه لا واجب - [00:40:31](#)

فسوى الصلوات الخمس. قال قوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات فرضهن الله على العباد وقوله هي خمس وهن خمسون ما يبدل القول لدى. يعني في قصة فرض الصلاة في حادثة الاسراء. قال وهذا نص فكيف يقال - [00:40:56](#)

افتفرض عليه صلاة زائدة على الخمس قال القرطبي هذا لا يصح. انتهى كلامه رحمة الله اما امام الحرمين الجويني فقال معنى قوله نافلة لك اي زيادة على ثواب الفرائض ومعلوم ان كل فعل يزيد على الواجب فيه ثواب زائد - [00:41:14](#)

قال لا هذا الفرق صلاة التهجد بالنسبة لرسولنا صلى الله عليه وسلم فيها زيادة ثواب على ثواب الفرائض واما عموم المكلفين من امته فصلوات النوافل جبر للخلل الحاصل في الفرائض وتمكيل لنقصها - [00:41:34](#)

فيكون قوله نافلة لك خصوصية له عليه الصلاة والسلام بوجه اجري هذه الصلوات النوافل وان زيادة ثواب لماذا قال هذا؟ قال لأن فعل النبي عليه الصلاة والسلام في الفرائض فعل كامل. اما غيره فلا يخلو عن نقص - [00:41:54](#)

وتطرق الخلل الى مفروضاته عليه الصلاة والسلام هو معصوم عنه قال اي زيادة على ثواب الفرائض. بخلاف تهجد غيره فانه جابر للنقصان المتطرق الى الفرائض وهو الله عليه وسلم معصوم عن تطرق الخلل الى مفروضاته وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم اورد قول - [00:42:14](#)

ابي الحسن البصري رحمة الله ليس لاحد نافلة الا النبي صلى الله عليه وسلم. لأن فرائضه كاملة واما غيره فانما يقال لهم في صلوات التطوع قيام ليل وغيره انها جبر للخلل والنقص الذي يقع في الفرائض فتأتي النوافل مكملة - [00:42:39](#)

للفرائض. فاذا تحصل من هذا ان معنى النافلة في حق النبي عليه الصلاة والسلام غير معنى النافلة في حق الامة. في حقه عليه الصلاة والسلام زيادة ثواب واجر على اجر الواجب والفرط - [00:42:59](#)

وبالنسبة للامة فان معنى النافلة تكميل الفرائض ومبرر نقصها وسد خللها لما يحصل فيها من قصور كان نبينا عليه الصلاة والسلام معصوما عنه قال واستدل البيهقي في دلائل النبوة وابن المنذر في التفسير - [00:43:13](#)

عن الضحاك بنحو ذلك يعني بنحو قول الحسن البصري ومثله عن ابي امامه رضي الله عنه وعن سائر علماء الاسلام في يبيينون فيه معنى قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك - [00:43:30](#)

حکی الامام النووي في الروضة خلاف الفقهاء في مسألة وجوب الصلاة صلاة الليل والتهجد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وسيذكر المصنف رحمة الله تعالى طرفا لسبب ذلك الخلاف - [00:43:46](#)

واشهره حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم من حديث سعد بن هشام لما قال انبئني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السيدة تقرأ يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا؟ قلت بلى. قالت كان الله فرض قيام الليل من اول هذه السورة - [00:44:03](#) فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسک خاتمتها اثنى عشر شهرا في السماء ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة. قال وفي اخر الحديث - [00:44:26](#)

حديثي فانطلقت الى ابن عباس فحدثه بحديثها فقال صدقت وهذا مستند العلماء في مسألة حكم قيام الليل وصلاة التهجد على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى الامة. وكلامنا هنا تحديدا في كتاب الخصائص - [00:44:46](#)

يتناول حكم صلاة التهجد في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وللعلماء في حديث عائشة ها هنا مذاهب في فهمه فمنهم من حمل نسخ الوجوب بمعنى حق الامة دون شأنه الخاص به عليه الصلاة والسلام كما سيأتي في كلام المصنف هنا في بيان معنى حديث عائشة رضي - [00:45:06](#)

الله عنها ثم استدل الرافعي وغيره ايضا بحديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث هن علي فرائض

00:45:30 - ومن لكم سنة الوتر والسوال وقيام الليل

وهو حديث ضعيف اخرجه البيهقي في سننه وخلافياته. وفي سنده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني. قال ابن عدي منكر الحديث  
وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:45:48

كتابا في التفسير جمعه من كلام مقاتل الكلبي وقال البيهقي رحمه الله موسى هذا ضعيف جدا ولم يثبت في هذا ولم يثبت في هذا  
اسناد واعلم ان الشيخ ابا حامد نقل بعد حكاية ذلك عن الاصحاب - 00:46:03

ان الشافعی نص على انه على انه نسخ على انه نسخ وجوبه في حقه كامته. قال الشيخ ابو قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح والنووی  
في الروضة وهذا هو الصحيح الذي تشهد له الاحادیث. منها حديث سعد بن هشام عن عائشة في مسلم. وقد قال لها انبیئن -

00:46:24

عن قیام رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت السنت تقرأ يا ایها المزمل نعم هذا حديث عائشة رضي الله عنها المشار اليه قبل قليل  
وویه ذکر مستند للفقهاء فی فهم معنی حديث عائشة فی نسخ وجوب قیام اللیل - 00:46:49

للذی فرض فی قوله تعالى فی صدر سورۃ المزمل يا ایها المزمل قم اللیل الا قلیلا وهذا القول بالنسخ اختلف فیه العلماء علی اقوال  
یأتی ذکرها فی مجلس لیلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى لضیق - 00:47:09

مجلس اللیلة عن بیانه لکن الحدیث ها هنا ابتداء فی عد وجوب قیام اللیل من خصائصه علیه الصلاة والسلام. وهل الوجوب وفی  
قوله قم اللیل الا قلیلا موجه له وحده ام له وللامة - 00:47:27

فان كان يشمل الامة فلا معنی للقول بخصوصه علیه الصلاة والسلام. الا ان قیل ان النسخ فی اخر الایة یتناول الامة دونه ویثبت  
الوجوب فی حقه خصوصا ها هنا اقوال نأیی علی تفصیلها فی مجلس لیلة الجمعة المقبلة بعون الله تعالى ولا یزال فی لیلکم -

00:47:42

هذه متسع لمزيد من الصلاة والسلام علیه صلی الله علیه وسلم فاغتنموها نیلا لبرکات ورحمات وصلوات تتنزل من ربنا اضعافا من  
صلی علی صلاة صلی الله علیه بها عشرا كما قال الحبیب المصطفی صلی الله علیه واله وسلم فصلی - 00:48:02

رب وسلم وبارك علیه عدد ما صلی علیه المصلون. وصل يا ربی وسلم وبارك علیه عدد ما غفل عنه الغافلون. وارزقنا بهذا المجلس  
علما نافعا وعملا صالحا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - 00:48:22

وارحمنا الہی وارحم امواتنا واحیاءنا واغفر لنا ولوالدینا واجعل لنا ولامة الاسلام جمیعا من كل هم فرجا ومن كل ضیق مخرجا ومن  
کل بلاء عافیة يا ارحم الراحمین. ونسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تكشف الغمة وترفع الوباء وتزيل الداء - 00:48:39

اللهم ارحم البلاد والعباد يا حی يا قیوم واذن بشفاء وعفو منك وعافیة يا ارحم الراحمین. لنا ولجمیع المسلمين ربنا اتنا فی الدنيا  
حسنہ وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلی الله وسلم وبارك علی عبدک ورسولک سیدنا ونبینا - 00:48:59

محمد وعلی الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین - 00:49:19